

التعليق على كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله (١)

محمد الشرافي

امين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا هو يوم السبت الثامن والعشرون من شهر ذي الحجة لعام الف واربعمئة واثنين واربعين للهجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ونستعين بالله عز وجل في التعليق على - 00:00:00 كتاب العلم لشيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه الله رحمة واسعة. ثمان هذا الكتاب هو كتاب العلم لم يؤلفه شيخنا رحمه الله تأليفا. وانما جمعه احد طلابه وهو الشيخ الفاضل فهد - 00:00:20

السليمان حفظه الله القاضي فيما اذكر وكان قاضيا في الخرج وقد اعتنى بكتب شيخنا رحمه الله عناية وجمعها من المتفرقات ومن الاشرطة ومن المكتوب ومن غيرها جزاه الله خيرا باشراف المؤسسة مؤسسة شيخنا رحمه الله. ثم انه بعد وفاة شيخنا رحمه الله بل قبله قبل وفاته. كان قد جعل مؤسسة - 00:00:40

تعني بتراته العلمي سواء كان المكتوب او المسموع او غيره. واعتنوا بها عناية كبيرة وكلفوا آآ بمراجعتها اعني كتب الشيخ رحمه من حيث العموم وطلاب علم النبلاء واخوة فوظلا جزاهم الله خيرا - 00:01:10

ومن هذا الكتاب واعيد طبعه عدة مرات وهو كتاب نافع فيه تقريبا ثلث الكتاب يعني فصول فصول متنوعة يفضل العلم وفي طرقه وفي كيفيته ثم بعد ذلك اه مسائل يعني اسئلة سئل شيخنا رحمه الله ثم نعم - 00:01:30

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. اما بعد الفصل الاول تعريف العلم. قال الشيخ اقول قال الشيخ. لكن ما هو من كلامه لكنه ما ما الفه - 00:02:00

تأليفا خاصا قال الشيخ رحمه الله العلم جزاك الله خير. قال الشيخ رحمه الله العلم لغة نقيض الجهل وهو هو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما. واصطلاحا فقد قال بعض اهل العلم هو المعرفة وهو ضد الجهل - 00:02:30

وقال اخرون من اهل العلم ان العلم اوضح من ان يعرف من ان يعرف. نعم. وهو والذي يعنينا هو العلم الشرعي والمراد به علم ما انزل الله على رسوله من البينات والهدى. نعم. هذا تعريف للعلم وقد اعتاد العلماء اذا ارادوا الكلام على شيء يعرفوا - 00:02:50

وضحوه لان العلم بالشيء فرع عن تصوره والحكم عن الشيء فرع عن تصوره هذا هو العلم والمراد به كما قال بعض اه من نظم العلم قال الله وقال رسوله قال صاحبهم اولو العرفان. ما العلم مصدرك للخلاف تخرص - 00:03:10

بين الرسول وبين قول فلان. فالمراد بالعلم هو قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وما دار حول ذلك. نعم. فالعلم الذي فيه الثناء والمدح هو علم الوحي علم ما انزله الله فقط. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:03:30

تفقه في الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ومن المعلوم ان الذي ورثه الانبياء انما هو علم شريعة الله عز وجل وليس غيره - 00:03:50

فالانبياء وليس افتحوا وليس غيره. احسن الله. وليس غيره فالانبياء عليهم الصلاة والسلام ما ورثوا للناس علم الصناعات وما يتعلق بها بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وجد الناس يأبرون - 00:04:10

اي يلحقونها؟ قال لهم لما رأى من تعبهم كلاما يعني انه لا حاجة الى هذا ففعلوا وتركوا التلقيح ولكن النخل فسد ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بشؤون دنياكم. ولو كان هذا هو - 00:04:30

والعلم الذي عليه الثناء لكان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الناس به لان اكثر من يثنى عليه بالعلم والعمل هو النبي صلى الله

عليه وسلم. طيب هذي المقدمة من اجل ان ان يتبين ان الادلة والفضائل - 00:04:50

التي سوف تأتي انما هي في العلم الشرعي وهو قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم. واما العلوم الدنيوية فانه لا يمدح عليها اه يعني قصدا. لكن ما كان منها مفيدا للمسلمين فانه لا شك انه - 00:05:10

يكون فيه فضل على انه ايضا الان في بعض العلوم التي هي اصلا بعض العلماء يحرمها لكنه حقيقة صارت الانظار مثل علم اللغات.

الانجليزي او غيره. هذا الانصار علما ضروريا. بل قد يكون واجبا - 00:05:30

على بعض المسلمين وهذا في الواقع يعني لان تبليغ الدين لا يتم الا بمعرفة اللغات الاخرى. كيف نبليغ دين الله عز وجل لمن لا يعرف فيكون فيكون هذا العلم واجبا من هذه الجهة ويكون عليه ثناء خاص. كذلك الاباء - 00:05:50

بعض اللغات استجدت واختلطت بالناس ومن أحدثها اللغة كم ايش؟ لغة جديدة الان احتجنا لها في السعودية الصينية الصينية الان. الصينية الان يتكلم بها اكثر من مليار اكثر من مليار بل بل اضعاف هذا. فيحتاج الناس ان يتعلموا اللغة الصينية. وبعض العلماء عفا

الله عنهم يمنع هذا - 00:06:10

لكن يحمل كلامه على ما لا حاجة فيه. على ما لا حاجة له انه ممنوع ان يتعلم من اللغة الانجليزية. يعني بعض العلماء ويحرم لغة انجليزية يقول لها الان هذا صار ضرورة. بل الان يعني قد يكون واجبا يأذن المسلم بتركه - 00:06:36

اذا اذا لم يتم تعلم من لغة انجليزية الان يعني ضاع كثير من مصالح المسلمين. ولذلك مثل هذه الاشياء تتعلم لكن لا نقول انها انها ان هذه الادلة فيها لان بعض الناس الان يعني خاصة المثقفين ممن ليس عنده علم شرعي يقول - 00:06:56

ان العلم هذا من يبذل يعني كل ما جاء من ادلة في الثناء على العلم قال هذه العلوم العامة. حتى قالوا انما يخشى الله من عباد العلماء قال علماء الذرة والكيميا والفيزياء يقول لا مو بصحيح ذا هذا غير صحيح بل بل الذي يخشى الله حقا هم علماء الشريعة -

00:07:16

اما ولكن بعض النعم بعضهم قد يسلم بسبب علمه لكن ليس هذا غالبا ولا كثيرا. نعم. قال الشيخ رحمه الله اذا فالعلم الشرعي هو الذي يكون فيه الثناء ويكون الحمد لفاعله. ولكني مع ذلك لا انكر ان يكون للعلوم الاخرى - 00:07:36

ولكنها فائدة ذات حدين ان اعانت على طاعة الله وعلى نصر دين الله وانتفع بها عباد الله فيكون ذلك خيرا ومصلحة. وقد يكون تعلمها واجبا في بعض الاحيان. اذا كان ذلك داخلا في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم - 00:07:56

من قوة ومن رباط الخيل. وقد ذكر كثير من اهل العلم ان تعلم الصناعات فرض كفاية. وذلك لان الناس لا بد لهم من من اوان يطبخون بها ويشربون بها وغير ذلك من الامور التي ينتفعون بها. فاذا لم يوجد من يقوم بهذه المصانع صار - 00:08:16

فرض كفاية وهذا محل جدل بين اهل العلم وعلى كل حال اود ان اقول ان ان العلم الذي هو هو محل الثناء هو العلم الشرعي الذي هو فقه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما عدا ذلك فاما ان يكون وسيلة الى - 00:08:36

خير او وسيلة الى شر فيكون حكمه بحسب ما يكون وسيلة اليه الفصل الثاني فضائل العلم. لقد مدح الله سبحانه وتعالى العلم واهله. وحث عباده على التعلم والتزود منه وكذلك - 00:08:56

السنة المطهرة فالعلم من افضل الاعمال الصالحة وهو من افضل واجل العبادات عبادات التطوع لانه نوع من الجهاد في سبيل نعم هذا مهم جدا وهو معرفة فضائل العلم. لان من لم يعرف فضل الشيء - 00:09:13

ما اهتم به فاذا عرفت قيمة ما ما تتطلب قيمة ما تحمل قيمة ما تجلس من اجله. ما تسمع فانك تزداد همة فيه وكم يقولون الان تتحمس له فالذي يعرف فضائل العلم ودائما يستحضرها يبذل مهجته ويبذل وقته ويضحى بالملذات والشهوات من اجل العلم -

00:09:33

ثم انه مما يقال ولا سيما للشباب في هذا العصر ان في العلم لذة لذة قلبية لا تعاد منها لذة نعم لانه علم علم كتاب الله وعلم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بل تتعلم كيف تعبد ربك. صفات الله عز وجل اسماء الله عز وجل - 00:09:57

تتعلم الذي خلقك والذي خلقت من اجله هذا العلم يقودك له. فيكون فيه السعادة لكن بشرط ان ان تقبل وينبغي الانسان ان يتخلى من

هذه الاشياء المانعة لان يعني الشيء ما يتم تماما الا بترك الموانع وبذل الاسباب. فبذل اسباب ان تعرف فضائل العلم - [00:10:17](#) وترك الموانع ان تترك هذه الحجب التي حجبك عن العلم من هذي الجوانات الان وصرنا كنا اول نقول للناس اتركوا متابعة الكورة اتركوا المجلات يعني لا الا للضرورة انقل الجوال الجوال الحجب كل شي حتى الان الجوال الغى الصحف والمجلات والغى الكورة - [00:10:44](#)

والغى الاشياء الناس يلعبون بها او يلهون يعني الطيور والاشياء اللي كان يعني فيها خير وفيها تسلية وفيها بل جسم الانسان فيه يعني ينتفع به مثل لعب الكورة ان اذكر قبل ايام صغرنا كل حارة فيها ملعب كورة وناس يلعبون في العصر. وهذا زين تنشطون الحين ما في احد يلعب. الملاعب الغيت الا القليل - [00:11:09](#)

بسبب هذا الجوال كلهم على الجوال هذا الجوال صار فيه فتنة جديدة حتى قال بعض اهل العلم هذي فتنة الدهيماء التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم لان فتنة ما تترك بيت الا دخلته - [00:11:32](#)

فخطر جدا هذا الجوال اقول ان الانسان يعني اذا ترك الجوال او قلل منه وجعله في الاوقات الميتة واقل العلم انتفع وجد اللذة القلبية. من بعض الناس وقد سمعت هذا يقول ما وجدنا لذة في العلم. يقول ما - [00:11:48](#)

ما نلتذ بالعلم واما ننسب في العلم. لانك ما عرفت تتعلم ما مسكت انت تماما والا العلم في لذة الحقيقية والانسان حتى الانسان اذا اذا اقبل على العلم وصدق في العلم واستمر فيه يهرب من الناس. يهرب يعني يهرب اذا كان الناس - [00:12:08](#)

في مسجد معين يجيه مثلا او بيته لا يغير مسجد ثاني بعيد وربما يغير السيارة او او يخبي سيارته عشان ما احد يجيه يقطع عن قراءة القرآن عن الحديث عن قراءة الكتب - [00:12:29](#)

والله المستعان. نعم. قال رحمه الله فان دين الله عز وجل انما قام بامرين احدهما العلم والبرهان والثاني القتال والسنان. فلا بد من هذين الامرين ولا يمكن ان يقوم دين الله ويظهر الا بهما جميعا. والاول منهما - [00:12:42](#)

مقدم على الثاني ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغير على قوم حتى تبلغهم الدعوة الى الله عز وجل فيكون العلم قد سبق القتال. نعم. اذا العلم الدين يقوم بالعلم وبالسنان. يعني بالعلم بالبيان وبالسنان - [00:13:02](#)

ثمان سنين وهو القتال انما يخاطب به ولي الامر. واما عامة الناس يقول العلم جهادك العلم. تعلم العلم اقبل اهل العلم واعلم ان العلم قسيم الجهاد. يعني بعض الناس يتحمس للجهاد ووده يجاهد ويقاقل ويقول احسنت. لكن هذا الامر - [00:13:22](#)

متعلق بولي الامر ثم الان في في غالب الدول بل في كل الدول. هناك جيوش نظامية يوكل اليها هذا الامر. مثل المملكة الحمد لله جهاد في جنوب المملكة وقام به يعني اناس يعني اوكلهم ولي الامر لهذا. عامة الناس الشباب نقول تحمس - [00:13:42](#)

تعالى للعلم اقبل على العلم والله عز وجل يقول فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذر واذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. قال الشيخ بن باز رحمه الله ان الله جعل الناس قسمين. قسم ينفر الجهاد وقسم ينفر للعلم - [00:14:02](#)

فاذا تعلم اولئك واتى الذين قاتلوا علموهم. فالعلماء وطلاب العلم يحتاجهم حتى المقاتلون لذلك الان يعني الدولة وفقها الله عز وجل ترسل لطلاب العلم والمشايخ الى الجبهات لا للقتال وانما لتعليمهم وتحميسهم - [00:14:22](#)

وبيان فضل الجهاد وفضل قتال لاعداء هؤلاء. اسأل الله ان يردك الحوثيين. اذا فالمراد مقصود بهذا ان نعلم من العلم امره عظيم حتى انه جهاد فاقبل عليه وابشر. نعم. قال تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائم - [00:14:42](#)

من يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فالاستفهام هنا لابد فيه من مقابل. امن هو قائم قانت انا الليل والنهار اي كمن ليس كذلك. والطرف الثاني المفضل عليه محذوف للعلم به. فهل يستوي من هو قانت انا - [00:15:02](#)

الليل ساجدا او قائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. هل يستوي هو ومن هو مستكبر عن طاعة الله جواب لا يستوي فهذا الذي هو قانت يرجو ثواب الله ويحذر الآخرة هل فعله ذلك عن علم او عن جهل - [00:15:22](#)

الجواب عن علم ولذلك قال هل يستوي الذين والذين لا يعلمون؟ عندك ما عندك قل؟ نعم. نسخة الصدق فيها اختلاف حتى من اول فيه بعض كم طبعتها؟ سبع طبعش قديمة وهي طبعت جات كم طبعتنا عندكم - [00:15:42](#)

اربعة وعشرين في خمسة وثلاثين الظاهر نفسها نفسها ما عندك قل؟ لا قال لا كيف قال؟ قبل الآية. ايه. قال قل ما عندك قل من عندي. يلا ما يخالف. واصل. احسن الله اليك يا شيخ. ولذلك قال هل يستوي الذين يعلمون والذين - [00:16:02](#)

الذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الاباب. لا يستوي الذي يعلم والذي لا يعلم. كما لا يستوي الحي والميت والسميع اصم والبصير والاعمى. العلم نور يهتدي به الانسان. ويخرج به من الظلمات الى النور. العلم يرفع الله به من يشاء من - [00:16:31](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولهذا نجد ان اهل العلم محل الثناء كلما ذكروا اثنى الناس عليهم وهذا رفع لهم في الدنيا. اما في الآخرة فانهم يرتفعون درجات بحسب ما - [00:16:51](#)

به من الدعوة الى الله والعمل بما عملوا بما علموا ولا علموا؟ نعم. العمل بما عملوا يصح يعني بما عملوا ما عملوا به احسن الله وش عندهم كلكم عملوا يصح احسن الله - [00:17:11](#)

صح وجه الآخر لو العمل بما علم واذن يصح. لكن ما نجد تغير كلام المؤلف جزاك الله خير. قال رحمه الله ان عابدة حقا هو الذي يعبد ربه على بصيرة ويتبين له الحق. وهذه سبيل النبي صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي - [00:17:36](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. فالانسان الذي يتطهر وهو يعلم انه على طريق شرعي هل هو كالذي يتطهر من اجل انه رأى اياه او امه يتطهر ايهما ابلغ في تحقيق العبادة - [00:17:56](#)

رجل يتطهر لانه علم ان الله امر بالطهارة وانها هي طهارة النبي صلى الله عليه وسلم فينتظر امتثالاً لامر الله واتباعاً لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ام رجل اخر يتطهر لان هذا هو المعتاد - [00:18:16](#)

وعنده يعني ان الانسان اذا يتعبد الله عن علم عن علم مأخوذ من الكتاب والسنة خير من الذي يتعبد لانه يقلد. ولذلك الذي تعلم تجده مثلاً يغير في الوضوء. صفة الوضوء. اذكار الصلاة اذكار - [00:18:36](#)

تفتاح وهكذا. نعم. فالجواب بلا شك ان الاول هو الذي يعبد الله على بصيرة. فهل هذا وذاك وان كان فعل كل منهما واحداً لكن لكن هذا عن علم وبصيرة يرجو الله عز وجل ويحذر - [00:18:56](#)

الآخرة ويشعر بانه متبع للرسول صلى الله عليه وسلم. واقف عند هذه النقطة واسأل هل نستشعر عند باننا نمتثل لامر الله سبحانه وتعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [00:19:16](#)

وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هل الانسان عند وضوءه هذه الآية وانه يتوضأ امتثالاً لامر الله. هل يستشعر ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وان - [00:19:36](#)

انه يتوضأ اتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب نعم الحقيقة ان منا من يستحضر ذلك ولهذا يجب عند فعل العبادات ان نكون ممثلين لامر الله بها حتى يتحقق لنا بذلك الاخلاص وان نكون متبعين - [00:19:56](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نعلم ان من شروط الوضوء النية لكن النية قد يراد بها نية العمل هذا الذي يبحث في الفقه وقد يراد بها نية المعمول له. وحينئذ علينا ان ننتبه لهذا الامر العظيم. نية العمل نية - [00:20:16](#)

المعمول له. نية العمل يعني هاتان الركعتان هل هي فرض مثلاً في الفجر؟ الفجر. سنة وركعتان وفرضه ركعتان حينما تصير ركعتين لو كان الانسان يعني يصلي في بيته لعذر او في البرية او امرأة في بيتها. كيف تميز الركعتين؟ لماذا؟ بالنية - [00:20:36](#)

هذا نية العمل هل هو فرض ام سنة؟ نية المعمور له؟ هل انت تعمد لله؟ ام تعمل رياء هل تعمل من اجل ان تكسب الاجر؟ ام من اجل ان يتمرن بعض الناس يقول الصلاة رياضة - [00:20:56](#)

الصلاة الرياضة ممتازة وش الكلام ذا؟ الصلاة عبادة قبل ان تكون رياضة. هذا بعد يقول صوموا تصحوا. اصوموا يا جماعة خلنا نصوم لان الصوم فيه صحة. نقول لا هذا امر - [00:21:12](#)

امر يعني ما ينبغي ان يرضي نظر اساس. لا بل نصوم نتعبد لله عز وجل. هذا المعمور له. نعم. قال رحمه الله وقد يراد بها نية المعمول له. وحينئذ علينا ان ننتبه لهذا الامر العظيم. وهي ان نستحضر ونحن نقوم بالعبادة ان نمتثل - [00:21:24](#)

قيل امر الله بها لتحقيق الاخلاص. وان نستحضر ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعلها ونحن له متبعون فيها لتحقيق المتابعة لان

من شروط صحة العمل الاخلاص والمتابعة. الذين بهما تتحقق شهادة ان لا - [00:21:44](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعود الى ما ذكرنا اولاً من فضائل العلم بالعلم يعبد الانسان ربه على بصيرة.

فيتعلق قلبه بالعبادة ويتنور قلبه بها. ويكون فاعلاً لها على - [00:22:04](#)

انها عبادة لا على انها عادة. ولهذا اذا صلى الانسان على هذا النحو فانه مضمون له ما اخبر الله بها من ان الصلاة تنهى عن الفحشاء

والمنكر. ومن اهم فضائل العلم ما يلي. طيب. وهي تقرأها رؤوس اقلام - [00:22:24](#)

واحد اثنين ثم ترجع واحد انه ارث الانبياء عليهم الصلاة والسلام. الثاني انه يبقى والمال يفنى. الثالث انه لا يتعب صاحبه في

الحراسة. الرابع ان الانسان يتوصل به الى ان يكون من الشهداء على الحق. الخامس ان اهل العلم هم احد صنفى ولاة الامر الذين -

[00:22:44](#)

امر الله بطاعتهم. السادس ان اهل العلم هم القائمون على امر الله تعالى حتى تقوم الساعة. السابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يرغب احدا ان يغبط احدا على شيء من النعم التي انعم الله بها الا على نعمتين هما - [00:23:14](#)

طلب العلم والعمل به والتاجر الذي جعل ما له خدمة للاسلام. الثامن ما جاء في الحديث الذي اخرج قاري عن ابي موسى الاشعري

الى اخره طويل. الى اخر الحديث. التاسع انه طريق الجنة. العاشر - [00:23:34](#)

ما جاء في حديث معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين عشر ان العلم

نور يستضيئ به العبد - [00:23:54](#)

الثاني عشر ان العالم نور يهتدي به الناس في امور دينهم ودنياهم. الثالث عشر ان الله يرفع اهل العلم في الآخرة وفي الدنيا. نعم هذه

فضائل عظيمة للعلم مما يجعل الانسان يتحمس له وترتفع همته في طلبه - [00:24:09](#)

نرجع مرة ثانية قال رحمه الله ومن اهم فضائل العلم ما يلي الاول انه ارث الانبياء فالانبياء عليهم الصلاة سلام لم يورثوا درهما ولا

دينارا وانما ورثوا العلم. فمن اخذ بالعلم فقد اخذ بحظ وافر من ارث الانبياء. فانت - [00:24:29](#)

في القرن الخامس عشر في القرن في القرن الخامس عشر اذا كنت من اهل العلم ترث محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا من اكبر

الفضائل. نعم ولا شك. وقد روى الحاكم ان ابا هريرة رضي الله عنه دخل سوق المدينة - [00:24:49](#)

فصاح بهم قال انتم ها هنا وميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فاندفن الناس الى المسجد فلما جاءوا لم يجدوا

شاة تقسم ولا ذهب ولا فضة. فان ما وجدوا حلقا في المسجد. يا ابا هريرة يرحمك الله اين الميراث؟ قال هذا الميراث - [00:25:09](#)

هذي امرأة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اذا اردت ان ترث النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فعليك بالعلم. وهذا الحمد لله

ميراث لا ينتهي خلني افضل العزوز. نعم. الثاني انه يبقى والمال يفنى. فهذا ابو هريرة رضي الله عنه من فقراء - [00:25:29](#)

الصحابة حتى انه يسقط من الجوع كالمغمى عليه. واسألكم بالله هل يجري لابي هريرة ذكر بين الناس في عصرنا ام لا؟ نعم يجري

كثيرا فيكون لابي هريرة رضي الله عنه اجر من انتفع باحاديثه. اذ العلم يبقى والمال يفنى. فعليك يا طالب العلم - [00:25:49](#)

ان تستمسك بالعلم فقد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او

علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. الثالث انه لا لا يتعب صاحب - [00:26:09](#)

في الحراسة لانه اذا رزقك الله علما فمحلته في القلب لا يحتاج الى صناديق او مفاتيح او غيرها هو في قلبي محروس وفي النفس

محروس وفي الوقت نفسه هو حارس لك لانه يحميك من الخطر باذن الله عز وجل. فالعلم يحرسك - [00:26:29](#)

ولكن المال انت تحرسه تجعله في صناديق وراء الاغلال وراء وراء الاغلاق ايه في صناديق وراء الاغلاق ومع ذلك تكون غير مطمئن

عليه. وفي ذلك يقول رحمه الله وكنت لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت يعني العلم معك ما تخاف عليه مين يسرقه

منك لكن لو - [00:26:49](#)

المال ممكن الواحد يقتل عشان المال اللي معاه. نعم. الرابع ان الانسان يتوصل به الى ان يكون من الشهداء على الحق والدليل قوله

تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:27:15](#)

فهل قال اولوا المال؟ لا بل قال واولو العلم قائما بالقسط. فيكفيك فخرا يا طالب العلم ان تكون ممن شهد ممن من شهد لله انه لا اله الا هو مع الملائكة الذين يشهدون بوحدانية الله عز وجل. الله اكبر وهذا مفخرة - [00:27:35](#)

مفخرة ان تكون تشهد باعظم مشهود به وهو التوحيد. ثم قرن الله عز وجل شهادة اهل العلم بشهادة ملائكته بل سبحانه وتعالى شهد الله اولاه انه لا اله الا هو والملائكة والعلم قائما بالقسط. هذا الشيء هذا امر عظيم - [00:27:55](#)

نعم. الخامس ان اهل العلم هم احدهم هم احد صنفى ولاية الامر الذين امر الله بطاعتهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان ولاية الامور هنا تشمل - [00:28:15](#)

ولاية الامور من الامراء والحكام والعلماء وطلبة العلم. فولاية اهل العلم في بيان شريعة الله ودعوة الناس اليها وولاية الامراء في تنفيذ شريعة الله والزام الناس بها. نعم. فالعلماء ولاية امر. لكن ولاية امر بالبيان - [00:28:35](#)

كما ان ولاية الامر والعلماء الامراء والحكام ولاية امر بالالزام. فالعلماء يبينون الشريعة والحكام والامراء يلزمها الناس بالشريعة. نعم.

السادس ان اهل العلم هم القائمون على امر الله تعالى حتى تقوم الساعة. ويستدل لذلك - [00:28:55](#)

كحديث معاوية رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه وفي الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة بخير ولن تزال هذه الامة قائمة على - [00:29:15](#)

امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. رواه البخاري. وقد قال الامام احمد عن هذه الطائفة لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. وقال القاضي عياض رحمه الله اراد احمد اهل السنة ومن اراد احمد - [00:29:35](#)

اهل السنة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث. نعم هم اهل القرآن والسنة. هم العلماء وطلاب العلم ومن سار في طريقهم هؤلاء هم الطائفة المنصورة وليس المراد باهل الحديث في قول احمد من يشتغل بتخريج الاحاديث بعض الناس فهمه يعني ضيق من - [00:29:55](#)

تخريج الاحاديث وتخريج الكتب يقول هؤلاء نقول لا هم كل اهل السنة. اهل السنة العلماء من يشتغل بالقرآن والحديث والفقه. كل هؤلاء في هذا الحديث نعم السابع ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرغب احدا ان يغبط احدا على - [00:30:15](#)

شيء من النعم التي انعم الله بها الا على نعمتين هما واحد طلب العلم والعمل به. الثاني التاجر الذي جعل ما له خدمة للاسلام. فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في - [00:30:35](#)

اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها والمراد بالحكمة سنة والسنة محتاجة للقرآن يعني العلم. فالمراد بهنا العلم الشرعي. نعم. الثامن من فضائل العلم ما جاء في الحديث الذي - [00:30:55](#)

اخرجه البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة. قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها - [00:31:18](#)

جاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من من فقها في دين الله ونفعه ما بعثني - [00:31:38](#)

الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. الله المستعان. الله هذا مثال عجيب جدا يقول في يعني معناه ان الناس في مقابل واحد ثلاث اصناف صنف قبله - [00:31:58](#)

كالارض قبله وانتفع ونفع كالارض الطيبة التي قبلت الماء يعني دخل فيها الماء شربته ثم انبتت فانتفعت ونفعت الناس بما انبتت والثاني قيعان امسكت الماء فانتفع الناس به والمراد هنا يعني هذا المثال بمن ليس عنده عمل كثير لكنه ينقل العلم ينقل على وجه صحيح ويعني ينبغي ان يحذر بعض الناس - [00:32:17](#)

ينقل عن غير وجه صحيح ينقل غلطا فهذا المراد به المحدثون الذين حفظوا الاحاديث ليس عندهم كبير علم لكن عندهم علم لكن اقل من الصنف الاول والثاني من جاءه العلم ولم ينتفع كالارض السبخة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ - [00:32:48](#)

تعرفون الصبخ؟ هذا اللي فيه ملح ارض يعني الارض مالحة الماء ما تمسكه يروح وهو نفسها ما تنتفع ابدا ولا وضعت فيها نبنة ماتت

بعض الناس يعني يسمع العلم ويسمع القرآن والسنة ومع هذا ما ينتفع ولا ينفع. نعم. التاسع انه طريق الجنة كما - [00:33:10](#)

على ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. رواه مسلم. وجه ذلك - [00:33:34](#)

ان الانسان كلما تعلم تعلم العلم تعلم العمل يتعلم العلم استخلص عقيدته ثم يصح عمله فهذا طريق الجنة. هذا المراد ان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له بطلق الجنة. على ان ايضا نفس التعلم - [00:33:50](#)

نفس التعلم اجر ولذا قال الامام احمد رحمه الله لا شيء يعدل العلم لمن صحت نيته. قيل وكيف النية؟ قال اذا نوى به رفع الجهل عن ورفع الجهل عن غيره - [00:34:12](#)

فضل ينتج من العمل يعني العلم في ذاته وطلبه والبحث عنه ومذاكرته وقراءته على المشايخ هذا في حد ذاته اجر. ثم ما انتج العمل ايضا اجر. نعم. العاشر ما جاء في حديث معاوية - [00:34:26](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يجعله فقيها في دين الله عز وجل والفقه في الدين ليس المقصود به فقه الاحكام العملية المخصوصة عند اهل العلم بعلم الفقه فقط ولكن - [00:34:44](#)

ان المقصود به هو علم التوحيد واصول الدين وما يتعلق بشريعة الله عز وجل. ولو لم يكن من نصوص الكتاب والسنة الا هذا الحديث في فضل العلم لكان كاملا في الحث على طلب علم الشريعة والفقه فيها. الله اكبر الله اكبر - [00:35:04](#)

يعني مفهومه قال منطوق ان من اراد الله به خيرا فقه في الدين. ولذلك اذا وجدت نفسك انك تتفقه وتتعلم وتعمل فاعلم انك على خير فاسأل ربك الثبات والقبول. لان الاعمال بالخواتيم. وان كانت الاخرى معرض عن العلم ما تهتم - [00:35:24](#)

بالعلم فاحذر ان يكون الله اراد بك شرا نعم. الحادي عشر ان العلم نور يستضيء به العبد. فيعرف كيف يعبد ربه وكيف يعامل عباده. فتكون مسيرته في ذلك على علم وبصيرة. نعم. كل ما يتعلق بالدين لا بد من دليل. حتى قال بعض العلماء واطنهما عائشة رضي الله

عنها ان استطعت - [00:35:44](#)

الا تحك راسك افعل ما تكون تسوي شي الا بدليل نعم وهذا بالعلم نعم الثاني عشر ان العالم نور يهتدي به الناس في امور دينهم وديناهم ولا يخفى على كثير منا - [00:36:08](#)

قصة قصة الرجل الذي قصة الرجل الذي من بني اسرائيل قتل تسعا وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عابد فسأله هل له من توبة؟ فكان العابد استعظم الامر فقال لا فقتله فاتم به المئة ثم - [00:36:23](#)

ذهب الى عالم فسأله فاخبره ان له توبة وانه لا شيء يحول بينه وبين التوبة ثم دله على بلد اهل صالحوه ليخرج اليها فخرج فاتاه الموت في اثناء الطريق والقصة مشهورة. فانظر الفرق بين العالم والجاهل - [00:36:43](#)

نعم وهذا مثال وامثلة اخرى كثيرة يعني كم من المسائل تقع في الصلاة يحتمل الانسان ماذا افعل؟ فاذا سأل اهل العلم اخبروه حتى بعض الناس ربما يغتم لانه فعل شيئا يظن يبطل صلاته - [00:37:03](#)

فاذا سأل اهل العلم وطلاب العلم المتمكنين فان يستطيع وهكذا مسائل اخرى في البيوع وفي غيرها نعم اذا فالعالم نور ولذلك قال العلم نور والجهل ظلام. نعم. الثالث عشر ان الله يرفع اهل العلم في الآخرة - [00:37:19](#)

وفي الدنيا اما في الآخرة فان الله يرفعهم درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة الى الله عز وجل والعمل بما علموا وفي يرفعهم الله بين عباده بحسب ما قاموا به. قال قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين - [00:37:38](#)

اوتوا العلم درجات. قال العلماء والدرجات منكرة لعظمها. الدرجات درجات. اي درجات عظيمة حتى قال بعض العلماء بين كل درجة ودرجة مسيرة مئة عام في الجنة فلا شك ان العلماء مرتفعون في الدنيا والآخرة والان كما تعلمون مرتفعون بعضهم من جهة يعني

نسبه ليس مشهورا - [00:37:58](#)

لكن من جهة العلم يشتهر والناس يحبونه وياخذون اقوالهم بل مجرد ما يثبت القول عن ذلك العلم الفلاني يؤخذ مباشرة. سبحانه الله العظيم. يكتب الله لهم القبول. وهذه امور يعني خفية بينه وبين - [00:38:25](#)

الله سبحانه وتعالى يكون الانسان مخلصا لله مقبلا على العلم محققا للعلم ايضا واخذه بطريقه ثم يكتب الله له القبول. نسأل الله عز وجل لنا ولكم فضله. ونقف هنا والله تعالى اعلم - [00:38:41](#)

معاذ يسأل يقول يا شيخ احسن الله اليك هل نحتاج الى تعليم الأطفال اللغة الإنجليزية ما دمنا ما دمنا نقول ان الناس في حاجة هذا العلم فتعلمهم وهم صغار اقوى - [00:39:00](#)

ثم بقطع النظر عن هذا انا يا معاذ الانصار الزاميا في الطرق المدارس كما قلنا لن نعلم اطفالنا نقول اطفال تفضل لا تدخل مدرسة فمن يعني الان من عدم الحكمة ان الانسان يقول ما له داعي تعلمون الاطفال الان الزمنا به الان - [00:39:31](#)

ثم الان يعني الان الحمد لله يعني خاصة في بلادنا يعلمون القرآن والسنة يعلمون التوحيد يعلمون الوضوء هذا امر ما ينكر واذا كنت لا يا معاذ ونسيت ما تعلمت احيانا كنت صغيرا تروح الابتدائي الان الحمد لله يعني كتاب التوحيد - [00:39:51](#)

الفقه القرآن مقرر على المدارس كلها يعني يأخذون الاصول الواجبة لان العلم الضروري للتوحيد يؤخذ بحمد الله من اول ما يدخل الطالب هذا امر لا ينكر نعم هناك اشياء علوم زائدة واشياء ما يحتاجها الطفل لكن ما دمنا الان يعني صار لا بد ندرس اولادنا في هذه المدارس اذا نتعلمها - [00:40:08](#)

ثم ان تعلم الاطفال لهذا العلم موب صغار لا شك ان يرسخ في قلوبهم. وليتنا يا معاذ في بيوتنا نعلم اطفالنا ولو واحد بالمئة ما يحتاجونه يعني اكثر الناس ما يهتم باطفاله - [00:40:34](#)

يعني طيب يقوم بامورهم الضرورية من اكل وشرب بعض الناس معرض اصلا على كل حال يعني هذا العلم الانصار ضروريا نعم. فهد الهلال يقول شيخنا احسن الله اليكم. من وجد من نفسه انه اقوى وانشط عند السماع للدروس والمحاضرات - [00:40:49](#)

اكثر بكثير من القراءة فقد يصل سماعه لساعات متواصلة بتركيز تام بخلاف القراءة التي تكون ثقيلة عليه جدا ما توجيهكم له حفظكم الله؟ خلاص يسمع اجبت على نفسك. لكن مع هذا لا بد من قراءة ترى لابد - [00:41:11](#)

يكون لك كتاب لان مجرد السماع يجعلك مثقفا يجعلك مثقفا. اما ان تكون عندك علم ثابت باقي لابد من كتب. وهذا العلماء لكن الحمد لله يعني ما دمت تحب القراءة وتركز فيها اكثر من يعني السماء اكثر منه اكثر منه وتكرار ايضا - [00:41:31](#)

العلم شرح كتاب تكره مرارا يرسخه في قلبك لكن ما يثبت بالتمام الا بالكتب علي ابو بكر يقول احسن الله اليكم ما رأيكم في اقتناء الكتب؟ الطويلة اجل؟ سم هو - [00:41:53](#)

هو هو؟ في المدينة خلى يعني راح تركنا لك انه ذهب المدينة مجد دراسة. نعم. يقول ما رأيكم في اقتناء الكتب والدروس والمحاضرات المتخصصة في اداب طالب العلم وكيفية التعلم في بداية الطلب. افنى اكثر الوقت في ذلك في بداية الطلب. صحيح هذا امر مطلوب لكن لا يكثر - [00:42:11](#)

فيكون كالذي يجمع يعني السلاح ولا يقاتل به لكن اجعل هذا اجعل هذا يعني لو تجعل لك آآ ساعة في الاسبوع او ربما دقائق في اليوم عشر دقائق ربع ساعة. في فضائل العلم هذا يحمسك - [00:42:38](#)

لأنك اذا بقيت فقط هذه الكتب متى متى تتعلم؟ لكن اجعل هذه من الاشياء التي تنشطك في الطلب وبقيت اليوم اكثر الوقت تجعله في الحفظ والقراءة حضور الدروس. عطية الله السلمي يقول احسن الله اليكم بعض الاحيان يغفل الانسان عند فعل العبادة - [00:42:57](#)

استحضار الامثال لامر الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم فعلها فما هو العلاج؟ يحرص لكن اعلم ان جميع المسلمين بحمد الله انما يفعلون ذاك تعبدا لله تتعبد الا حينما يسمع الاذان يقوم يتوضأ لماذا توضح؟ لانه يعلم بقلبه انه لابد من وضوء قبل الصلاة - [00:43:17](#)

وهكذا بالمسجد يعرف ان صلاة الجماعة واجبة. نعم لا يستحضر استحضار التام لكن عنده نوع استحضار لكن كلما زاد الانسان استحضارا ومثلا خاصة في العبادات اللي فيها في الهاء وجوه متنوعة وفعلها التكبير طريق التكبير - [00:43:40](#)

هل الله اكبر ترفع ايديك؟ او ترفع يديك ثم تكبر او مع التكبير هذه ثلاث صفات. ينبغي للانسان ان يعمل بها نعم. خالد بن ناصر يقول

يا شيخ احسن الله اليك هل هذا حديث لاني اسمعه كثيرا من بعض الناس من حلف بالله - [00:43:58](#)
فصدقوه بهذا المعنى حديث ابن عمر رضي الله عنه قال من من حلف بالله فليصدق من حلف له بالله فليرضى لكن اعلم يا ابا ناصر ان
هذه المسألة لها خمسة احوال. الحالة الاولى اني انت تعلم انه صادق - [00:44:19](#)

الحالة الثانية ان يغلب على ظنك انه صادق الحالة الثالثة ان تتردد. فهنا بمعنى هذا الحديث ترضى الحالة الرابعة ان تعلم انه كاذب
الخامسة ان يغلب على ظنك انه كاذب فهذا ما تصدقه. والا صرنا ملعبة للسفهاء والسراق واهل المجون ويحلفك بالله وهو يكذب -
[00:44:42](#)

واضح ولا لا هانتوما السؤال الاخير سالم العامري يقول هل تستحضر يا شيخ احدا من اهل العلم من وادي الدواسر؟ اخذ عن الشيخ
ابن ابراهيم رحمه الله ومن في طبقتة ما استحضر - [00:45:05](#)

شيخ كبير ابو عبد الرحمن يقول هل رفع اليدين هذا بعد الاخير ذا؟ توه جاي هل رفع اليدين بعد الاذان للدعاء جائز؟ ورفع اليدين في
الطواف؟ اعد؟ هل رفع اليدين بعد الاذان للدعاء جائز ورفع - [00:45:24](#)

اليدين في الطواف اما في الطواف فلا. بل قد نقول بدعة في الطواف. هذا ما ثبت وثبت ان الصحابة رضي الله عنهم نقلوا صفة حج
النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل ولم يذكر هذا واذكر من الغلط - [00:45:44](#)

ان يرفع الانسان في الطواف يديه اما عند السعي فعلى الصفوة المرأة هذا سنة واما بين اذان الاقامة فنعم ان هذا الاصل يدخل في
عموم قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما - [00:45:58](#)

صفراء. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة والله تعالى اعلم. جزاك الله خيرا ما ينبغي استعمال لغة

انجليزية في مخاطبة الناس ولا سيما الاطفال ما ينبغي الا الحاجة. ومن ما يؤسف له ان الاطفال يتعلمون باي باي - [00:46:18](#)

وهاي مرة في العيد دخلت على بعض الاقارب صغير هاي وش هايذا؟ يا بوك قل السلام عليكم وعليكم السلام هاي هذا غلط بعض

الناس يظن ان هذا من ارتفاع ومن هذا من من الثقافة - [00:46:55](#)

لا يصلح لكن في المدارس يتعلمون لكن عند الحاجة اذا كان يحتاجها لا بأس. ومن الحاجة ان يحتاج الى التدريب. يعني لان اللغة اذا

اذا الانسان يتدرب عليها وخاطب بها - [00:47:14](#)

فلا بأس اما ان تجعل تستبدل اللغة العربية بالانجليزي فهذا غلط. الله المستعان - [00:47:29](#)